

م. 7 - من نواقض الإسلام (الشرك) - العقيدة - المستوى الثالث)2(

- أ. د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:03](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:01:20](#)

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. ثم اما بعد فاني ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات لهذه القناة الرائدة لهذه الاكاديمية العلمية المفيدة سائل المولى عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل - [00:01:44](#)

الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه اخوتي الاكارم كان حديثنا في المحاضرة الماضية فيما يتعلق بنواقض التوحيد والايمان بعد ان ذكرنا الايمان والتوحيد وما يتعلق به وادلته شرعنا في الحديث عما يناقضه او ينقصه او يقدر فيه - [00:02:09](#)

وكان الحديث في المحاضرة السابقة عن الكفر وانواعه وصوره وحديثنا اه في هذه المحاضرة عن الشق المظلم الثاني وهو والعياذ بالله الشرك الذي يقابل التوحيد لان الكفر يقابل الايمان والشرك يقابل التوحيد. فحديثنا في هذا - [00:02:35](#)

في هذه المحاضرة عن الشرك عن معناه وعن آآ انواعه ايضا وعن صورته اعادنا الله واياكم من الشرك كبيره وصغيره خفيه وجليه ظاهره وباطنه وكما هو المعتاد الحديث دائما انما يبدأ الكلام عن التعريف مع انه من من المستحسن ان نشير - [00:02:58](#)

الى ان مفهوم الشرك عند بعض الناس اصابه شيء من الخلط وعدم الوضوح وهذه من اشكاليات الجهل الذي اعتري كثير من ابناء المسلمين فظن بعض الناس ان الشرك انما هو عبادة الاصنام المحسوسة والاوثنان - [00:03:25](#)

فقط من سجد لها او نحو ذلك من الامور. والواقع ان الشرك امره عظيم وخطير جدا. وهناك اصنام محسوسة وهناك اصنام معنوية وهناك صور مختلفة لهذا الشرك اعادنا الله واياكم والمسلمين منه. كما قلت المتبع عادة هو البدء في الحديث - [00:03:44](#)

عن المعنى اللغوي وتعريف مصطلح الشرك لتكون الصورة واضحة للمسلمين ليحذروا من هذا الوباء العظيم نسأل الله العافية والسلامة. فاصل الشرك آآ اصل مادة الشرك مرجعها الى الخلط والضم الى الخلط والضم فمادة الشرك تفيد المشاركة - [00:04:07](#)

تفيد المشاركة في الشيء سواء كانت هذه المشاركة مشاركة معنوية او مشاركة حسية او غير ذلك سواء كانت في المعنى او في الصفة او في غير ذلك وتطلق ويراد بها نصيب الشيء وايضا وحصته من من - [00:04:32](#)

الشيء المعين. يكون بمعنى الشرك يكون بمعنى الحصة. من الشيء تكون لواحد آآ والباقي للشريك وهذا كما اشارت اليه الاية في قول الله عز وجل ام لهم شرك في السماوات - [00:04:50](#)

هل لهم يعني جزء وحصة ونصيب في السماوات فالشريك مخالط لشريكه في حصته متظمنة النصيب الاخر الباقي النصيب الاخر لهذا الشريك ولذلك جاء في كتاب الله العزيز قال تعالى واشركه في امري ان يكونوا مشاركا لي في هذه الرسالة وفي هذا هذه -

[00:05:09](#)

وهذا الحمل الذي كلفني الله سبحانه وتعالى به. هذا من حيث المعنى اللغوي وهي تدور حول هذا المعنى فهي اسم للشيء الذي يكون اكثر من واحد اه بحيث لا ينفرد احدهم به فيكون شريكا له حتى وان كانت النسبة غير متكافئة. اما بالنسبة للمعنى - [00:05:34](#) فان اقرب واوضح واصرح واجلى واتم واكمل معنى للشرك هو مع عرفنا به النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك عن اي الذنب اكبر - [00:05:57](#) فقال صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك وهذا هو معنى الشرك ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وكل المعاني التي ذكرها العلماء في تعريف حد الشرك ومصطلح الشرك فهي تعود - [00:06:17](#)

نعود الى هذا المعنى الواضح البين المختصر الجامع المانع. فجعل شريك لله سبحانه وتعالى في ربوبيته اوفياو لالوهيته او في اسمائه وصفاته كلها تعود الى هذا المعنى وهو صرف اي نوع من انواع خصائص الله عز وجل - [00:06:38](#) لهذا الشريك فمن الشرك في الربوبية مثلا الشرك في العلم وهو ادعاء علم الغيب لان هذه من خصائص الله عز وجل التي اه اختص الله سبحانه وتعالى بها. فمن زعم ان هناك - [00:06:57](#)

من يعلم الغيب من غير تعليم الله سبحانه وتعالى له وقد جعله شريكا لله سبحانه وتعالى في هذه الخاصية التي لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. الشرك في الالوهية هو شرك - [00:07:12](#)

التعلق المحبة او الخوف او الرجاء او غير ذلك من الامور. وهذه كلها داخلة في هذا المعنى في الدعاء والاستعانة كما سيأتي. في الاسماء والصفات مثلا فكون الانسان يعتقد ان لله - [00:07:27](#)

مماثلا في صفاته وفي اه سبحانه وتعالى فان هذا من الشرك الذي اه في توحيد الذي يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات وعلى كل مفهوم الشرك ومعناه الدقيق هو كما ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا - [00:07:43](#)

وهو خلقك وهناك يعني تعريفات لاهل العلم لتعريف الشرك هو من اجمعها واتمها ايضا من اقوال اهل العلم هي ما ذكره الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى حينما قال عن تعريف الشرك قال هو ان يصرف العبد نوعا - [00:08:06](#)

او فردا من افراد العبادة لغير الله عز وجل ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله عز وجل. وهذا هو بيان لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر انفا. فكل اعتقاد - [00:08:26](#)

او قول او عمل ثبت انه مأمور به شرعا يتعبد الله سبحانه وتعالى به فصرفه لغير الله شرك. صرفه لغير الله تعالى شرك وكفران. وصرفه لله سبحانه وتعالى وحده ايمان و - [00:08:45](#)

وتوحيد واخلاص فاصل ثم نعود لاستكمال ما بدأناه الى ان نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - [00:09:01](#)

كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراهب. منها فالايمن بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - [00:09:35](#)

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون - [00:09:55](#)

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - [00:10:15](#)

كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - [00:10:45](#)

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده - [00:11:05](#)

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه وثبت عند المصائب لعلمه انها - [00:11:35](#)

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اجدد الترحيب بالاخوة المشاهدين - [00:11:55](#)

والمشاهدات ذكرن فيما تقدم الكلام عن معنى الشرك وحديثنا اليوم او هذه الان عن الماحة يسيرة عن خطر الشرك اعادنا الله واياكم منه ومعلوم ايها الاخوة والاخوات ان الاصل في البشرية هو التوحيد - [00:12:59](#)

والشرك طارئ عليها. وقد بقيت الامة والبشرية على التوحيد عشرة قرون من ادم عليه السلام الى ان دخل الشرك في قوم نوح عليه السلام فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم نوحا لتحذيرهم من هذا الامر - [00:13:20](#)

ولهذا قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة يعني على التوحيد فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يعني بعد ان حادت عن التوحيد وهذا يوضحه الحديث القدسي الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل يقول الله عز وجل خلقت عبادي حنفاء كلهم - [00:13:40](#)

فجاءتهم الشياطين فاجتالتهن عن دين الله وحرمت عليهم ما احللت لهم وكانت البشرية عن التوحيد كما قلنا عشرة قرون حتى بدا وبدأ عليهم الشرك نسأل الله العافية والسلامة كما سيأتي في بدو ظهوره واسباب ذلك الظهور. اما عن خطر الشرك - [00:14:02](#)

فماذا يقول الانسان عن ذلك وماذا يتكلم عن خطر اعظم الذنوب كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك فان مما يدل على خطورة الشرك اعادنا الله واياكم منه انه اعظم ذنب عصي الله تعالى به - [00:14:27](#)

وذلك لاسباب اولها انه اظلم الظلم وهو صرف حق الله لغير الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وفيه ايضا انه ان صاحبه محرم على الجنة والعياذ بالله. كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله - [00:14:50](#)

فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار من ذلك ايضا انه الذنب الذي لا يغفره الله سبحانه وتعالى الا بتوبة من مات على الشرك ومصيره الى النار وبئس القرار - [00:15:17](#)

وهذا يدل عليه قال الله عز وجل يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:15:36](#)

وآ في من خطورته ايضا ان في الشرك عظم وتنقص للرب سبحانه وتعالى ولهذا قال الله سبحانه وتعالى عن المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين - [00:15:56](#)

وفيه ايضا انه محبط لجميع الاعمال انه محبط لجميع الاعماق نسأل الله العافية والسلامة ولهذا قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن - [00:16:15](#)

من الخاسرين ولتكونن من الخاسرين وهذا دليل على خطورة الامر وعلى انه من اعظم الذنوب بل هو اعظم الذنوب على الاطلاق نسأل الله العافية والسلامة. اه مما يدل على خطورة الشرك وعلى انه يجب الخوف من الشرك والحذر - [00:16:35](#)

من الشرك من خفيه وجليه من كبيره ومن صغيره من ظاهره ومن خفيه ان انه كما جاء في الحديث السابق ان الشياطين ما زالت تجتال الناس وتغويهم وتصدهم عن التوحيد الى الشرك كما جاء في الحديث القدسي - [00:16:55](#)

اه المتقدم خلقت عبادي حنفاء كلهم. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطان. والحديث في مسلم لا زالت الشياطين - [00:17:18](#)

تجتال الناس وتصدهم عن دين الله عز وجل وتحرم عليهم ما احل الله وتزين لهم الشرك ولا ترضى حتى يقع الانسان في الشرك المخرج من الملة نسأل الله العافية والسلامة - [00:17:38](#)

كيف لا نخاف الشرك ونعلم خطورته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب صفوة الخلق وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخير هذه الامة بقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم - [00:17:52](#)

الشركة الاسعار فسئل عنه فقال الرياء اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاسار. الاصغر فكيف بالاكبر؟ لا شك ان هذا من باب اعظم واطهر نسأل الله العافية والسلامة. بل قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#) ان في امن من هذه الامة تعبد الاصنام واللاوثان وان قبائل تلحق بالمشركون ولا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى التي حطمها النبي صلى الله عليه وسلم وقضى عليها هذا كله يدلنا على خطورة الامر - [00:18:36](#)

وعلى انه يجب على المسلم ان يحذر كل الحذر في ان يقع شيء من شرك الشرك وحبائله نسأل الله العافية والسلامة بل مما يدل على ذلك ان بعض المؤمنين قد يقع في الشرك وهو يعلم او لا يعلم - [00:18:56](#)

ولهذا قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم مع ايمانهم بالله في بعض الجوانب الا انه قد يقع منهم بعض صور الشرك قد يعلمون بذلك وقد لا يعلمون وهذا مما يدل على خطورة الامر - [00:19:14](#)

ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومن آآ ورده عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلمه واستغفر لك لما لا اعلمه؟ لان فيه من الشرك الخفي الذي يدب الى القلب ويدب الى الاعتقاد ويدب الى الانسان وهو لا يشعر -

[00:19:32](#)

ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اه عليه الصلاة والسلام الشرك في هذه الامة اخفى من ديب النمل على الصفا النملة السوداء على الصفات الملساء خفي امرها ولا تظهروا للناظر ولا تظهروا - [00:19:55](#)

للملاحظ الشرك اخفى من هذه من مثل ديب هذه النملة السوداء على الصفاتي الملسا دليل على ان انسانة يجب ان يكون حذرا ومحطاطا ان يقع في شيء من الشرك وهو لا يعلم. ويدل على ذلك انه كما يعني قال بعض اهل العلم في قول الله تعالى وما يؤمن -

[00:20:22](#)

اكترهم بالله الا وهم مشركون يقول بعض اهل العلم في هذه الآية منهم الحافظ بن كثير وغيره يقول في هذه الآية دلالة على ما يتخلل بعض الافئدة وتنغمس فيه بعض النفوس - [00:20:49](#)

من الشرك الخفي الذي لا يشعر به صاحبه غالبا فمثل هذا وان اعتقد وحدانية الله لكنه لا يخلص له في عبوديته لا يخلص له في عبوديته وكما قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال فيتعلق بغير ربه - [00:21:08](#)

ويعمل لحظ نفسه وطلب دنياه وابتغاء رفعة او منزلة آآ او قصد جاه عند الخلق قال فله من عمله وسعيه نصيب ولنفسه وهواه نصيب وللشيطان نصيب وللخلق نصيب والله اغنى الشركاء عن الشرك. هذه كلها مما يدل على خطورة الامر والحديث فيه يطول -

[00:21:33](#)

ولذلك الواجب على المسلم ان يكون حذرا ومحطاطا واجتنب لكل ذرائع الشرك التي تجر اليه لانه قد يقع الانسان فيه وهو لا يشعر والايمان نزه الايمان نزه تخدشه اللحظة واللفظة - [00:22:04](#)

ويعني الالتفات القلبي اليسير. بمجرد لحظة بالعين او لفظة قد يقع الانسان في الشرك وما يقدر بتوحيده وايمانه وهو لا يشعر. ولذلك ذاك الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

ما شاء الله وشئت وهو اراد ان فاصل ثم نعود لاستكمال هذا الحديث ان شاء الله. الى ان نلتقي. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرغ الى التوبة -

[00:22:44](#)

فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:23:21](#)

والتائب منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح

له باب الامل. ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى - [00:23:41](#)

ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيه فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين - [00:24:11](#)

قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به وندله على ما يشبته على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار - [00:24:41](#)

فجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه. ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:25:01](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشته. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:25:21](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله واجدد الترحيب بالاخوة والاخوات اه كنا نتحدث عن خطورة الشرك ووقفنا عند - [00:25:41](#)

يعني حساسية الشرك والحذر منه وعدم التساهل فيه ومن ذلك ذلك الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم من باب تبجيل النبي صلى الله عليه وسلم آآ منزلته يعني مكانا يليق به صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

قال ذلك الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فماذا كان من موقف النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان تغيير وجهه عليه الصلاة والسلام وانكر عليه وقال اجعلتنى لله ندا - [00:26:39](#)

يعني بمجرد هذه اللفظة ما شاء الله وشئت استعمال حرف الواو الذي لا يدل على الترتيب يعني وعلى التراخي قال اجعلتنى لله ندا قل ما شاء الله وحده هذا دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية التوحيد وعلى التحذير مما يخدش - [00:26:54](#)

بالتوحيد وان كان قد يتساهل فيه الانسان. وهي لفظة لم يقصدها آآ الشخص لكن هذا من باب الاحتياطي والحذر من ان يقع الانسان في شيء مما يخدش في التوحيد نسأل الله ان يحفظنا واياكم وان نجعلنا من المحققين للتوحيد الموحدين لله عز وجل على الصورة التي - [00:27:16](#)

ترضى الله سبحانه وتعالى. ننتقل بعد ذلك للحديث عن انواع الشرك اعاذنا الله واياكم منه ومن انواعه ومن شرائكه وحباله. طبعاً الشرك قد نكون اشرنا الى شيء من هذه الانواع حينما تكلمنا عن انواع الكفر والحديث في ذلك والشرك - [00:27:38](#)

يشابه الكفر في كثير من الجوانب في هذا اه الجانب. فالشرك باعتبار حكمه ينقسم الى قسمين كالكفر. الذي تقدم الكلام فيه في السابق. فهو ينقسم الى باعتبار حكمه ينقسم الى شرك اكبر - [00:28:03](#)

وهذا هو الذي يخرج من الملة والعياذ بالله. وهذا الذي لا يغفره الله سبحانه وتعالى لمن مات عليه. وهذا المحبط لجميع الاعمال. الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة وهناك في مقابل ذلك الشرك الاصغر والشرك الاصغر هو من اكبر الكبائر وهو اكبر الكبائر او من في منزلة - [00:28:21](#)

وبرزخ بين الكبائر وبين الشرك الاكبر. لا يأخذ حكم الشرك الاكبر ولكنه اعظم من آآ كبائر الذنوب آآ الاخروي ولذلك سمي شركا. هذا بالنسبة لتقسيمه باعتبار حكمه شرك اكبر وشرك اصغر. اما باعتبار - [00:28:41](#)

وخفائه فكما اشرنا في الحديث المتقدم في انه ينقسم الى شرك جلي اي ظاهر واضح كما يكون من شرك الجوارح وشرك اللسان مثل العبارة التي مرت معنا قبل قليل وغير ذلك من الامور. وهناك وهو الاخطر الشرك الخفي - [00:29:01](#)

وهو الذي يدب الى القلب وآآ يقع الانسان في الشرك قد يعلم الانسان بذلك وقد لا يعلم ومنه نسأل الله العافية والسلامة الرياء هو من الشرك الاصغر ومنه النفاق نسأل الله العافية ومنه صورته كثيرة قد نأتي على شيء من امثالها. فالشاهد ان الشرك باعتبار - [00:29:24](#)

اه تقسيمه الى ظهوره وخفائه ينقسم الى اه شرك جلي ظاهر وهذا الشرك الجلي منه ما هو اكبر منه ما هو اصغر. وهناك شرك خفي وهذا ايضا منه ما هو اكبر ومنه ما هو - [00:29:50](#)

اصغر لذلك من صور الشركة الخفي ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الشركة الرباء وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الشرك اخفى من دبيب النمل - [00:30:07](#)

على الصفا. نسأل الله العافية والسلامة اما باعتبار محله تقسيم الشرك باعتبار محله فانه ينقسم الى المحال الثلاثة الى القلب وهذا اخطرها نسأل الله العافية. والى العمل والعمل ينقسم الى عمل الجوارح والى عمل اللسان وهو قول اللسان. هذه انواع الشرك اعادنا الله واياكم منها. لعل - [00:30:21](#)

نبدأ في التفصيل في شيء من بعض هذه الانواع ومنها وهو النوع الاول الذي ذكرنا وهو الشرك الاكبر وهو المنافي لاصل التوحيد. المنافي للتوحيد وهو كما قلنا المخرج من الملة وهو - [00:30:49](#)

الذي اذا مات الانسان من غير توبة فانه مخلص في النار كما جاءت به النصوص. وهو المحبط لجميع الاعمال. والشرك الاكبر معناه ان يصرف العبد نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل كما تقدم - [00:31:07](#)

في الحديث في الكلام عن تعريف الشرك. والعبادة لا يجوز صرفها اه الا لله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل في العديد من الايات والنصوص ومنها على سبيل المثال في قول الله - [00:31:23](#)

عز وجل اه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فهذه شروط العبادة المقبولة ان يكون عملا صالحا على وفق السنة سالما البدعة. ولا يشرك في عبادته - [00:31:38](#)

احد ان يكون سليما من الشرك ان يكون مخلصا مرادا به وجه الله عز وجل. فكل عبادة سواء كانت اعتقادا او قولا او عملا فصرفها لله تعالى توحيد وايمان واخلاص وصرفها - [00:31:57](#)

لغير الله عز وجل شرك وكفران. نسأل الله العافية والسلامة. بعد ذلك نأخذ نماذج وصور من صور آا الشرك الاكبر من انواعه من اخطرها واعظمها ويعني اكثر اه انتشارها ووقوع الناس فيها من حيث يشعرون او لا يشعرون هو شرك الدعاء والعياذ بالله -

[00:32:14](#)

شرك الدعاء وهو دعاء غير الله عز وجل. من الموتى والغائبين وآا يعني سؤالهم قضاء الحاجات وكشف الكربات وغير ذلك من الامور الدعاء هو من اجل العبادات. ولذلك فالشرك فيه وهو من اخطر ما يكون من الشرك - [00:32:38](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بين ان الدعاء هو العبادة ان الدعاء هو العبادة. فصرفه لغير الله عز وجل شرك. ولهذا قال الله عز وجل وقال ربكم - [00:33:00](#)

ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال ربكم ادعوني ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل ونص على ان الدعاء عبادة على ان الدعاء عبادة. فدعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذه من اجل واظهر انواع الشرك نسأل الله العافية والسلامة - [00:33:13](#)

وقد قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا فلا تدعو مع الله احدا. فمن دعا وليا او غائبا او ملكا او جنيا او اماما او غير ذلك من الغائبين من الموتى او غير ذلك دعاه من دون الله عز وجل فقد - [00:33:39](#)

وقع في الشرك وان المساجد لله فلا تدعو مع الله وقد جاءت الايات الكثيرة الدالة على ان دعاء غير الله سبحانه وتعالى فيما لا يقدر عليه الا الله انه من اه الشرك ومن الضلال والكفر المبين في قول الله عز وجل ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:34:01](#)

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. واي بدعائهم وهذا يعطينا الربط والعلاقة وان الدعاء هو العبادة والاية صريحة واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين مع انهم قال -

[00:34:27](#)

ومن اضل ممن يدعوا من دون الله فدل على ان الدعاء عبادة صرفها لغير الله شرك نسأل الله العافية والسلامة والدعاء ينقسم آا الى الى قسمين دعاء ينقسم الى قسمين الى دعاء - [00:34:51](#)

دعاء عبادة ودعاء مسألة اما دعاء العبادة وهو التقرب الى الله تعالى بانواع العبادات لان حقيقة الامر ان المتعبد يرجو بلسان حاله رحمة الله عز وجل ويخاف عقاب الله سبحانه وتعالى. فحينما يقوم الانسان - [00:35:11](#) باداء الصلاة فانه يؤديها. لان الله اوجبها عليه. لان الله لانه يرجو ثواب الله عز وجل وذلك لانه يرجو ان الله ينجيه من النار. ان يقوم بحق الله سبحانه وتعالى. هذه كلها - [00:35:34](#) عبادة لكنها ودعاء ضمني وليس بظاهر فهو يدعو بلسان حاله لا بلسان مقاله هذا هو النوع الاول من انواع الدعاء وهو دعاء العبادة ويدخل فيه دعاء الثناء وهو ذكر الله سبحانه وتعالى. الدعاء كما قلنا هو على نوعين. دعاء عبادة وهو التقرب الى الله تعالى بانواع العبادات - [00:35:50](#) لان حقيقة الامر ان المتعبد يرجو بلسان حاله رحمة الله عز وجل ويخاف عقابه يدخل في ذلك دعاء الثناء يدخل في ذلك دعاء الثناء هو ذكر الله سبحانه وتعالى بتوحيده وتنزيهه وغير ذلك من الامور - [00:36:17](#) ودعاء المسألة وهي وهو طلب ما يحتاج اليه الانسان من آآ خيري الدنيا والاخرة وهذا ما سنشير اليه في المحاضرة التالية الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:34](#) يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد صافي اللي يروي غلة الضمان بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:49](#)